. @ 333 @

ومنافع الأنعام التي بين ا جل وعلا امتنانه بها على خلقه في هذه الآية الكريمة ، بينها لهم أيضاً في آيات كثيرة ، كقوله : { وَإِنَّ لَكُمْ فِى الاٌّ نْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُمْ مِّمَّا فِى بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ } ، وقوله : { اللَّهُ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الاٌّ نْعَامَ لِتَرْكَبُواْ مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُواْ عَلَيْهَا حَاجَةً فِى صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ فَأَىَّ ءَايَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ } ، وقوله : { أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعاماً فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ! 7 والأظهر في إعراب { وَالاٌنْعَامُ } أن عامله وهو { خُلِقَ } اشتغل عنه بالضمير فنصب بفعل مقدر وجوباً يفسره (خلق) المذكور ، على حد قول ابن مالك في الخلاصة : والأظهر في إعراب { وَالاٌنْعَامُ } أن عامله وهو { خُلِقَ } اشتغل عنه بالضمير فنصب بفعل مقدر وجوباً يفسره (خلق) المذكور ، على حد قول ابن مالك في الخلاصة : % (فالسابق انصبه بفعل أضمرا % حتما موافق لما قد أظهر) % .

وإنما كان النصب هنا أرجح من الرفع لأنه معطوف على معمول فعل ، وهو قوله تعالى : { خَلَقَ الإِنْسَانَ مِن نُّطْفَةٍ } ، فيكون عطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية أولى من عطف الإسمية على الفعلية لو رفع الاسم السابق . وإلى هذا أشار ابن مالك في الخلاصة بقوله عاطفاً على ما يختار فيه النصب : خَلَقَ الإِنْسَانَ مِن نُّطْفَةٍ } ، فيكون عطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية أولى من عطف الإسمية على الفعلية لو رفع الاسم السابق . وإلى هذا أشار ابن مالك في الخلاصة بقوله عاطفاً على ما يختار فيه النصب : % (وبعد عاطف بلا فصل على % معمول فعل مستقر أولا) % .

وقال بعض العلماء : إن قوله { وَالاٌنْعَامُ } معطوف على { الإِنسَانَ } من قوله { خَلَقَ الإِنسَانَ } والأول أظهر كما ترى . .

وأظهر أوجه الإعراب في قوله { لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ } أن قوله { دِفْءٌ } مبتدأ خبره { لَكُمْ فِيهَا } وسوغ الابتداء بالنكرة اعتمادها على الجار والمجرور قبلها وهو الخبر كما هو معروف . خلافاً لمن زعم أن { دِفْء } فاعل الجار والمجرور الذي هو